الملخص

يُعد أبو المعتمر سليمان بن طرخان التيميّ أحد كُتَّاب السيرة النبويَّة المتقدمين ٤٦-١٤٣هـ، وترك كتابًا في السيرة النبويَّة أفاد منه العلماء والمؤلفون من بعده، وهو أحد أئمة التابعين في البصرة وعبَّادها ثقةٌ كثير الحديث، أثنى عليه الأئمة ووثقوه، لقي الصحابيَّ الجليل أنس بن مالك وأخذ عنه، والتقى عدداً من كبار التابعين في البصرة والكوفة، وروى عنه عدد من الأئمة من أتباع التابعين.

ومرويات "التيميّ" في السيرة تناقلتها كتب الحديث، والتاريخ، وبقي كتابه "سيرة رسول الله" صلى الله عليه وسلم" عُمدة في أحداث السيرة يقتبس منه المؤلفون حتى القرن العاشر الهجري.

واشتمل الكتاب على: تمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وملاحق للبحث.

وفي التمهيد: عرضٌ مجملٌ عن بداية التأليف في السيرة النبويَّة حتى عصر "التيميّ".

أما الفصل الأول، فهو دراسة عن عصر "التيميّ" شملت: الحياة السياسيَّة، والحياة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، والحياة العلميَّة.

والفصل الثاني، دراسة عن حياة "التيميّ" شملت: الحياة الاجتماعيَّة، وتضمنت نسب التيميّ، ومولده، ونشأته، وعبادته، وعقيدته، والحياة العلميَّة وتضمنت شيوخ التيميّ وتلاميذه، والمكانة العلميَّة للتيميّ، ووفاة التيميّ.

أما الفصل الثالث، فهو دراسة عن مرويات "التيميّ" في السيرة النبويَّة شملت: التعريف بمرويات التيميّ في السيرة وقيمتها العلميَّة. وموارد التيميّ ومنهجه. ومقارنة مرويات التيميّ في السيرة ببعض كتب السيرة المعاصرة له "موسى بن عقبة – وابن إسحاق"، وذلك من خلال: مقارنات عامة للمرويات، ومقارنات تفصيليَّة، وعرض لبعض النماذج من المقارنات التفصيليَّة للمرويات. والتعريف بكتاب التيميّ في السيرة، وبفون كريمر، والرأي فيما نشره كريمر.

وفي الفصل الرابع، مرويات "التيميّ" في السيرة النبويَّة وتخريجها والحكم عليها ما أمكن، وشملت ما يلي: العهد المكي، والعهد المدني، والدلائل والشمائل.

وقد تنوعت النتائج التي خرج بها الكتاب فثمة نتائج رئيسة وهي كما يلي:

1- أن التيميّ نشأ وتعلم وتلقى عن شيوخه في العصر الأموي عصر الرواية والتحديث، وهو من العبَّاد المجتهدين والعلماء الربانيين من أهل النسك والزهد والورع.

2- جاءت مرويات المعتمر بن سليمان عن أبيه في المرتبة الأولى من المرويات المسندة، إذ بلغت قريب من 75% من المرويات، كما جاءت مرويات محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المعتمر في المرتبة الأولى مما نقل عنه فتجاوزت 33% من المرويات، وهذا يؤكد ما جاء عن السلف من أن سيرة "التيميّ" جاءت من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المعتمر عن أبيه.

3- أن التيميّ ترك كتاباً في السيرة النبويَّة، تضافرت الاقتباسات عنه في المصادر إلى عصور متأخرة.

4- أنّ الكتاب الذي تركه التيميّ في السيرة جاء باسم "سيرة رسول الله ρ"، وهذا يُضعف من مقولة: إن ابن إسحاق هو أول من استخدم مسمى السيرة لكتابه.

5- صحة نسبة التتمَّة التي نُشرت ضمن مغازي الواقدي إلى التيميّ، وأنها من سيرته المسماة "سيرة رسول الله ρ"، وتبدأ من غزوة بن النضير وتنتهي بوفاة الرسول ρ وهي ملحقة بالكتاب.

هذا إلى نتائج أخرى جاء ذكرها في خاتمة البحث.

وهناك بعض التوصيات ومنها:

زيادة العناية بنشر المؤلفات الأولى في السيرة النبوية، وبروّادها الأوائل والتعريف بهم وبمروياتهم وجمعها ودراستها، فرغم الدراسات الكثيرة عن السيرة النبويَّة، إلا أنَّ المصنفات الأولى لروَّاد السيرة النبويَّة لا يزال بعضها بحاجة إلى مزيد من الدراسة والنشر أمثال: مغازي عاصم بن عمر بن قتادة (ت120هـ)، ومغازي عبد الله بن أبي بكر بن حزم (ت135هـ)، ومغازي معمر بن راشد (ت150هـ) وغيرهم.